

الأغاني

(كَذَلِكَ فَهَدَيْتَنِي إِنْ سَأَلْتِ مَطَرِيَّ كَيْتِي ... دَمُّ الْجَوْفِ إِذْ كُلُّ الْفَرَسَادِ
وَحَرِيمٌ) .

أقبل ركب من بني أسد من قيس يريدون النعمان فلقوا حاتما فقالوا له إنا تركنا قومنا
يثنون عليك خيرا وقد أرسلوا إليك رسولا برسالة قال وما هي فأنشده الأسديون شعرا لعبيد
ولبشر يمدحانه وأنشد القيسيون شعرا للنابعة فلما أنشدوه قالوا إنا نستحي أن نسألك شيئا
وإن لنا حاجة قال وما هي قالوا صاحب لنا قد أرجل فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوا
عليها صاحبكم فأخذوها وربطت الجارية فلوها بثوبها فأفلت فاتبعته الجارية فقال حاتم ما
تبعكم من شيء فهو لكم فذهبوا بالفرس والفلو والجارية .
وإنهم وردوا على أبي حاتم فعرف الفرس والفلو فقال ما هذا معكم فقالوا مررنا بسلام كريم
فسألناه فأعطى الجسم .

قال وكنا عند معاوية فتذاكرنا الجود فقال رجل من القوم أجود الناس حيا وميتا حاتم
فقال معاوية وكيف ذلك فإن الرجل من قريش ليعطي في المجلس ما لم يملكه حاتم قط ولا قومه
فقال أخبرك يا أمير المؤمنين أن نفرا من بني أسد مروا بقبر حاتم فقالوا لنخلنه
ولنخبرن العرب أنا نزلنا بحاتم فلم يقرنا فجعلوا ينادون يا حاتم ألا تقري أضيافك وكان
رئيس القوم رجل يقال له أبا الخيبري فإذا هو بصوت ينادي في جوف الليل .
(أَيْ خَيْبَرِيٍّ وَأَنْتَ امْرُؤٌ ... ظُلُومُ الْعَشِيرَةِ شَتَّامُهَا) .

إلى آخرها فذهبوا ينظرون فإذا ناقة أحدهم تكوس على ثلاثة أرجل عقيرا قال فعجب القوم
من ذلك جميعا